العمالي، بزعامة مباي، للهيمنة عليها. غير ان هذه الهيمنة لم تتم نتيجة لذلك الانشقاق فقط، وانما جاءت، ايضا، بفضل عوامل اخرى، أبرزها سعي مباي الى التفاهم مع التنظيمات الصهيونية الاخرى او التعاون معها او استيعابها، من خلال دأبه على تقوية نفسه. وعند استكمال هذه العملية، مع منتصف الثلاثينات، كانت قد حددت مراكز القوى والسلطة داخل الكيان الصهيوني في فلسطين، بصورة واضحة. وبقيت هذه المراكز قائمة وناشطة، بالصورة التي تبلورت معها آنذاك، الى ما بعد قيام اسرائيل بفترة غير قصيرة.

فبعد انسحاب التصحيحيين من المنظمة الصهيونية، بقي ضمن اطارها، عدا عن الجناح العمالي، تنظيمان صهيونيان رئيسيان، هما الصهيونيون العموميون والمزراحي. وخلال فترة الصراع العمالي ـ التصحيحي كان اولئك يتارجحون بين تأييد هذا الطرف او ذاك او، احياناً، محاولة العمل على اصلاح ذات البين. وفي الوقت نفسه، دارت داخل كل من التنظيمين خلافات وصراعات حول اتجاه وسياسة كل منهما، ساعد مباي على حسمها، او استغلها لصالحه، وذلك من خلال سعيه الى الاحتفاظ بالسلطة. فقد استطاع مباي، بعد انضمامه الى الادارة الصهيونية، «السيطرة على الميزانيات الصهيونية واذونات الهجرة، وأصبح هدفه البقاء في كرسي الحكم بهدوء... ومنذ ذلك الوقت، راح يتقرب من خصومه في الاحزاب الصهيونية الاخرى بالحسنى وبتخصيص اجزاء صغيرة من صحن [الميزانيات] الصهيونية لهم»[١٤٤]. وكان لهذه السياسة نتائجها.

فالعصبة العالمية للصهيونيين العموميين التي أسست ابان انعقاد المؤتمر الصهيوني السابع عشر (١٩٣١)، بهدف اقامة تنظيم موحد يضم بين صفوفه كافة تجمعات الصهيونيين العموميين، على اختلاف وجهات نظرها، سعيا لاقامة قوة مركزية متراصة الصفوف في المنظمة الصهيونية، لم تستطع، عمليا، دمج الكتل المختلفة ببعضها البعض وصهرها في بوتقة واحدة، بل بقي كل منها محتفظا باستقلاليته ووجهات نظره الخاصة به. ولم يمر وقت طويل، حتى ظهرت الخلافات واضحة بين الكتل المختلفة، وراح كل منها يتخذ مواقفه الخاصة به، وكأنه لا يوجد اتحاد يضمهم جميعا[١٤٥]. وتمحورت الخلافات بين تلك الكتل حول المسائل نفسها التي كانت حلبة صراع بين العمال والتصحيحيين، وراح الصهيونيون العموميون يتخذون مواقف متناقضة، من حين الى آخر. فمع احتدام الصراع بين العمال والتصحيحيين، في صيف ١٩٣٢، قرر مؤتمر للصهيونيين العموميين، كان قد عقد في تل ابيب خلال ١٣ ـ ١٤ تموز (يوليو)، الامتناع عن مساعدة العمال على ابعاد التصحيحيين عن المنظمة الصهيونية، والعمل، بدلا من ذلك، على اقصاء اعضاء بريت شالوم عنها[١٤٦]. غير ان هذا الموقف تغيّر في السنة التالية، عندما سمعت في المؤتمر نفسه، الذي انعقد في دورة جديدة يوم ٦ تموز (يوليو) ١٩٣٣، انتقادات لبعض المشاركين فيه بسبب تعاطفهم مع التصحيحيين[١٤٧]. في مطلع السنة التالية، ١٩٣٤، اصدرت رئاسة الصهيونيين العموميين، في اوروبا الوسطى، بيانا ضد مشروع «العريضة»[١٤٨]، الذي باشر التصحيحيون بتنفيذه منذ بداية تلك السنة.

وفي المؤتمر العام للصهيونيين العموميين، الذي عقد في كراكو خلال ٢٧ ـ ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٣٤، بذلت محاولات لرأب التصدع في الاتحاد العالمي والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة؛ وتمكن المؤتمرون من وضع برنامج عمل حظي بموافقة الاكثرية[١٤٩]. غير ان الخلافات سرعان ما عادت وانفجرت في المؤتمر القطري للصهيونيين العموميين في فلسطين، المنعقد في تل ـ